كتبها Administrator
الجمعة, 25 أكتوبر 2019 13:20 - تم التحديث فى الجمعة, 25 أكتوبر 2019 13:26

حانت اللحظة .. لإعادة الاعتبار لنهر النيل

يقال فى المثل (رب ضارة نافعة) وهذا حق . فأحيانا ما تحمل المصيبة التى تنزل بالإنسان ما يساعده على أن يصلح أحواله ، وينهض من عثرته ، وينطلق للأمام بخطى ثابتة .

ومما لاشك فيه أن بناء سد النهضة ، وإصرار أثيوبيا على ملئه فى سنوات قليلة ، الأمر الذى يؤثر سلباً على كمية المياه المستحقة والمقررة سلفا فى مصر ، على مستوى الزراعة أو الشرب ، أو حتى الكهرباء المتحصلة من السد العالى .. أقول: إن هذا الأمر قد أوقع مصر وشعبها فى مشكلة ضخمة لم تتعرض لها على مدى آلاف السنين .

ولا أريد هنا أن أتطرق لإمكانيات الحل وصعوباته ، وإنما الذى يهمنى أن أتناول ما ينبغى أن تقوم به مصر من إجراءات نضمن بها الحفاظ على (الكمية) التي أصبحت متاحة لنا من النيل ، ومن أهمها :

كتبها Administrator
الجمعة, 25 أكتوبر 2019 13:20 - تم التحديث فى الجمعة, 25 أكتوبر 2019 13:26

1 ـــ الإسرع بوضع استراتيجية متكاملة لنهر النيل تعتبره محميةً طبيعية، بحيث تكون البداية فى تبطين مجراه بالحجارة والأسمنت كما هو موجود فى كل أنهار العالم وحتى نضمن عدم تسرب أى قطرة من مياهه فى الأراضى المجاورة له .

2 ـــ الاستفادة القصوى من مياه الصرف الزائدة عن حاجة الحقول وعمل مواسير مغطاة خاصة بها حتى نضمن عدم تبخرها فى الجو .

3 ـــ شراء المعدات اللازمة لتنظيف مجرى النهر من (ورد النيل) الذى يكاد يغلق مجاري ترعه ، كما أنه يستهلك كمية لا بأس بها من الماء التى ينمو عليها .

4 ـــ تجريم أى مصنع يلقى بكيماوياته فى نهر النيل ، و الإبلاغ الفورى عن أي مخالفة فى هذا الصدد ، وإغلاق المصانع التى تلوث مياه النيل وتتسبب فى نشر الأمراض والأوبئة .

5 ـــ إصدار تشريع رادع لكل من يلقى بالحيوانات النافقة فى نهر النيل ، بحيث يكون العقاب أولا على عمدة القرية التى يقوم أفرادها بهذا العمل .

6 ـــ تشريع آخر مهم جدا ، بعدم التبول فى مياه النيل ، حتى نضمن القضاء الكامل على مرض البلهارسيا اللعين الذي يسبب أحيانًا في أمراض الكبد الوبائي.

7 ـــ المنع الكامل لرش الشوارع بمياه الشرب ، والإغلاق الفوري لأي مقهى أو محل يقوم بهذا العمل .

8 ـــ ضرورة تحمل أصحاب الفلل ذات حمامات السباحة الخاصة بثمن مناسب لكمية المياه التى يستخدمونها فى تلك الحمامات .. مع التوصية بعدم التوسع مستقبلاً في إنشاء هذه الحمامات .

9 ـــ تعميم الحنفيات الحساسة التى ينزل منها الماء لتلبية الحاجة الضرورية في الأماكن العامة، ونشر الوعي بتعميمها في المنازل.

10 ـــ أما بعض علمائنا الذين يوصون المسلمين بالوضوء من منديل مبلل ، فعليهم أن يفكروا بدلا من ذلك فى إمكانية استخدام مياه البحر فى الوضوء ، وبالتيمم عند عدم توافر الماء . وهذا يتطلب تخصيص حنفيات لمياه الشرب وأخرى غير مكررة لري الحدائق والغسيل ..

وأخيراً فإن كل مصري ينبغي أن يقدم في هذا الصدد رأياً إيجابياً لترشيد مياه النيل التي لم تعد كافية لنا والتي ينبغي أن نواجه مخاطرها بكل رأي سديد وإرادة قوية .

والله ولي التوفيق

مقالات صحفية

(65) حانت اللحظة .. لإعادة الاعتبار لنهر النيل

للدكتور حامد طاهر

يقال فى المثل (رب ضارة نافعة) وهذا حق . فأحيانا ما تحمل المصيبة التى تنزل بالإنسان ما يساعده على أن يصلح أحواله ، وينهض من عثرته ، وينطلق للأمام بخطى ثابتة .

ومما لاشك فيه أن بناء سد النهضة ، وإصرار أثيوبيا على ملئه فى سنوات قليلة ، الأمر الذى يؤثر سلباً على كمية المياه المستحقة والمقررة سلفا فى مصر ، على مستوى الزراعة أو الشرب ، أو حتى الكهرباء المتحصلة من السد العالى .. أقول: إن هذا الأمر قد أوقع مصر وشعبها فى مشكلة ضخمة لم تتعرض لها على مدى آلاف السنين .

ولا أريد هنا أن أتطرق لإمكانيات الحل وصعوباته ، وإنما الذى يهمنى أن أتناول ما ينبغى أن تقوم به مصر من إجراءات نضمن بها

الحفاظ على (الكمية) التي أصبحت متاحة لنا من النيل ، ومن أهمها :

1 ـــ الإسرع بوضع استراتيجية متكاملة لنهر النيل تعتبره محميةً طبيعية، بحيث تكون البداية فى تبطين مجراه بالحجارة والأسمنت كما هو موجود فى كل أنهار العالم وحتى نضمن عدم تسرب أى قطرة من مياهه فى الأراضى المجاورة له .

2 ـــ الاستفادة القصوى من مياه الصرف الزائدة عن حاجة الحقول وعمل مواسير مغطاة خاصة بها حتى نضمن عدم تبخرها فى الجو .

3 ـــ شراء المعدات اللازمة لتنظيف مجرى النهر من (ورد النيل) الذى يكاد يغلق مجاري ترعه ، كما أنه يستهلك كمية لا بأس بها من الماء التى ينمو عليها .

4 ـــ تجريم أى مصنع يلقى بكيماوياته فى نهر النيل ، و الإبلاغ الفورى عن أي مخالفة فى هذا الصدد ، وإغلاق المصانع التى تلوث مياه النيل وتتسبب فى نشر الأمراض والأوبئة .

5 ـــ إصدار تشريع رادع لكل من يلقى بالحيوانات النافقة فى نهر النيل ، بحيث يكون العقاب أولا على عمدة القرية التى يقوم أفرادها بهذا العمل .

6 ـــ تشريع آخر مهم جدا ، بعدم التبول فى مياه النيل ، حتى نضمن القضاء الكامل على مرض البلهارسيا اللعين الذي يسبب أحيانًا في أمراض الكبد الوبائي.

7 ـــ المنع الكامل لرش الشوارع بمياه الشرب ، والإغلاق الفوري لأي مقهى أو محل يقوم بهذا العمل .

8 ـــ ضرورة تحمل أصحاب الفلل ذات حمامات السباحة الخاصة بثمن مناسب لكمية المياه التى يستخدمونها فى تلك الحمامات .. مع التوصية بعدم التوسع مستقبلاً في إنشاء هذه الحمامات .

9 ـــ تعميم الحنفيات الحساسة التى ينزل منها الماء لتلبية الحاجة الضرورية في الأماكن العامة، ونشر الوعي بتعميمها في المنازل.

10 ـــ أما بعض علمائنا الذين يوصون المسلمين بالوضوء من منديل مبلل ، فعليهم أن يفكروا بدلا من ذلك فى إمكانية استخدام مياه البحر فى الوضوء ، وبالتيمم عند عدم توافر الماء . وهذا يتطلب تخصيص حنفيات لمياه الشرب وأخرى غير مكررة لري الحدائق والمغسيل ..

وأخيراً فإن كل مصري ينبغي أن يقدم في هذا الصدد رأياً إيجابياً لترشيد مياه النيل التي لم تعد كافية لنا والتي ينبغي أن نواجه مخاطرها بكل رأي سديد وإرادة قوية .

كتبها Administrator

المجمعة, 25 أكتوبر 2019 13:20 - تم التحديث فى المجمعة, 25 أكتوبر 2019 13:26

والله ولي التوفيق